قوله واعتى على الله من جالوت ماخوذ من العتو وهو الاستكبار وجالوت كاشيل قال صاحب الكشاف جبار من العمالقة من اولاد عمليق بن عاد وكانت بيضته فيها ثلثماية رطل انتهى فشبه الناظم النفس الامارة به من حيث الشماخة والعتو بل فضلها عليه في ذلك والتقدير وشمختها اعتى على الله من جالوت اي شمخته واستكباره ماخوذ من شمخ الجبل الشامخ اي ارتفع ويقال شمخ بانفه اذا تكبر وتعظم وقوله فدابها السعي في جمع الاذيات يعني لا تزال تتحرك وتسرع في جلب الاذى لصاحبها حسا ومعنى دنيا واخرى وهذه صفة الاعدا الاجرم عقبه بقوله ۞ ⁘

واعدا اعدايك اخشى من دسايسها كم دكت الدا في در اللذاذات

اشار الى حديث اعدا اعدايك نفسك التي بين جنبيك والعدو يتعين اخذ الحذر منه لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم والمومن كيس فطن حذر وجا في الخبر صفة اقوام يدخلون الجنة افيدتهم افيدة الطيور قيل معنى فراغها من هم الرزق والتدبير في ادخاره وتحصيله وقيل بمعنى الحذر والخوف اذ الطير لا تزال خايفة مترقبة ممن يصيدها فلا تزال محدقة ببصرها متلفتة يمنة ويسرة خوفا من قانص يقتنصها فكذلك يجب على العاقل ان لا يزال حذرا خايفا من

نفسه

نفسه الى ان توقعه في هلكة لا سيما ودسايسها كثيرة وخباياها خطيرة والدسايس جمع دسيسة وكل شي اخفيته فقد دسسته ومنه قيل للجاسوس دسيس القوم ولها دسايس في الطاعات ودسايس في المعاصي والخوف من دسايس الطاعات اشد من دسايس المعاصي اذ حظها في المعاصي ظاهر جلي وحظها في الطاعة باطن خفي وما خفي صعب علاجه واليه اشار بقوله كم دكت الدا في در اللذاذات ومنه قول بعضهم استحلا الطاعات سموم قتاله وقال الشبلي ان في الطاعات من الافات ما يغنيكم ان تطلبوا المعاصي في غيرها ومنه قول البوصيري فاصرف هواها وحاذر ان توليه ⁘ ان الهوى ما تولى يصم او يصم ⁘ وراعها وهي في الاعمال سايمة ⁘ وان هي استحلت المرعى فلا تسم ⁘ كم حسنت لذة للمرء قاتلة ⁘ من حيث لم يدر ان السم في الدسم ⁘ قال حجة الاسلام الغزالي بفتح العين وتخفيف الزين خلافا للعامه والخاصة حيث ضبطوه بتشديد الزاي حسبما قال الفيومي في كتابه مصباح المنير حيث نسبه الى غزاله قرية من قرى طوس قال اخبرني بذلك مجد الدين محمد بن محي الدين محمد بن ابي الطاهر شروان شاه بن ابي الفضايل فخراور بن عبيد الله بن ست النسا بنت ابي حامد الغزالي ببغداد سنة عشره وسبعمايه وقال

مطلب ضبط الغزالي

جامعة الملك سعود
المخطوطات

Copyright © King Saud University